

الخطب المنبرية في المناسبات العصرية-96 من 19-صوم

الجوارح في رمضان\ صالح الفوزان \ كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. الحمد لله مصرف الايام الشهور خلق الموت والحياة ليلوكم ايكم احسن عملا وهو العزيز الغفور واشهد ان لا اله الا الله - 00:00:00

وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير واشهد ان محمدا عبده ورسوله البشير النذير والسراج المنير صلى الله عليه وعلى اله واصحابه - 00:00:24

ومن ومن على طريقهم الى الله يسير اما بعد ايها الناس اتقوا الله تعالى واعلموا انكم في شهر عظيم وموسم كريم شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان - 00:00:52

هذا الشهر العظيم ميزه الله سبحانه من بين سائر الشهور واودع فيه خيرات كثيرة للامة لمن وفقه الله باغتنامه وحفظ ليااليه وايامه نهاره صيام وليله قيام وفيما بين ذلك تلاوة القرآن - 00:01:29

وذكر الله سبحانه وتعالى في ساعاته واوقاته كله مشغول بالخير لمن وفقه الله وانتبه لنفسه فهو شهر عظيم منحكم الله اياه وبلغكم اياه فانتم الان تعيشونه فعلينا جميعا ان نقدر لهذا الشهر - 00:02:08

قدره وان نحترمه بما يليق به وان نودعه من صالح الاعمال ما نجده عند الله مدخرا لا يضيع منه شيء فلنبادر رحمكم الله الى اغتنام هذا الشهر فان كل يوم وكل ساعة منه - 00:02:44

لن تعود وستذهب بما اودعتموه فيها من خير او شر ولكن المسلم على خير ما دام انه يحترم هذا الشهر ويقدر له قدره ويعرف قيمته فهو على خير لكن مقل ومستكثر - 00:03:15

اتقوا الله عباد الله اعظم ما في هذا الشهر صيامه الذي جعله الله ركنا من اركان الاسلام فرض الله صيامه على هذه الامة كما فرضه على سائر الامم قبلها يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام - 00:03:47

كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون ومعنى ومعنى كتب يعني فرض وبين سبحانه الحكمة في الصيام فقال لعلكم تتقون الصيام يقي من المحاذير يقي من النار ومن غضب الله - 00:04:17

سبحانه وتعالى ويقي من الافعال السيئة والاقوال الوخيمة فهو يقي المسلم وهو جنة كما وصفه الرسول صلى الله عليه وسلم بقوله والصوم جنة والجنة هي الشيء الذي يتترس به المقاتل - 00:04:46

دون سلاح عدوه جنة يجتن بها ويحتمي بها من ورائها فالصيام مثل جنة المقاتل يقيه من المخاطر اذا حافظ عليه اما اذا خرقة بالاعمال السيئة فانه لا يقيه لا يقيه من المحذور - 00:05:14

والصيام ليس هو ترك الطعام والشراب فقط وانما هو ترك كل ما حرم الله سبحانه وتعالى. فاذا اوجب الله علينا ان نترك الطعام والشراب وهما من المباحات فانه يجب علينا من باب اولي ان نترك المحرمات - 00:05:49

وترك المحرمات واجب على المسلم في كل الاوقات ولكنه في حق الصائم اوكد لانه مع تحريمه واثمه يؤثر على الصيام فيصبح الصيام صورة بلا حقيقة ولهذا قال صلى الله عليه وسلم - 00:06:20

رب صائم حظه من صيامه الجوع والعطش يجوع ويعطش لكن هذا لا ينفعه عند الله لانه لم يصن صيامه مما يخرقه ومما يفسده

ويبطل ثوابه فاذا صام بطنه عن الطعام والشراب - 00:06:47

فليصم لسانه عن الكلام المحرم من غيبة وشتم وشهادة زور وغير ذلك من الكلام المحرم المؤثم يصون صيامه حتى لو ان احدا سابه فانه لا يرد عليه قال صلى الله عليه وسلم - 00:07:17

فان سابه احد فليقل اني صائم اني صائم يتذكر الصيام فلا يرد على من سبه او شتمه فكيف بالذي يعتدي هو على الناس بالسباب والشتيم وهو صائم كون ذلك اشد - 00:07:47

على المسلم ان يحفظ لسانه يصوم لسانه عن الكلام المحرم واللغو والرفث وقول الزور وغير ذلك من الكلام المحرم حتى الكلام المباح لا يكثر الانسان منه لانه يأخذ عليه وقته - 00:08:12

يأخذ عليه وقته ووقته ثمين في حفظ وقته بذكر الله وتلاوة القرآن بدل ان يثرثر بالكلام ولو كان مباحا يضيع عليه الوقت فكيف اذا كان الكلام محرما وكذلك يصوم بصره - 00:08:38

عن النظر الى ما حرم الله النظر الى النساء حتى لا ينظر الى زوجته نظر شهوة لا ينظر اليها نظر شهوة لان هذا يجره الى ما لا تحمد عقباه فكيف ينظر الى الاجنبيات - 00:09:07

وليس هذا مقصورا على النظر المباشر للنساء لانه ينظر بالصور صور النساء على الاوراق الجرايد والمجلات نظر تأمل او اشد من ذلك ينظر الى النساء في الشاشات اللاتي يعرضن انفسهن في الشاشات - 00:09:34

ولا يستحيين ولا يخفن من الله عز وجل تعرضن انفسهن باجمل صورة متبرجات متزينات فليصرف بصره عن النظر في هذه الشاشات الهابطة والفضائيات الساقطة فان النظر الى النساء في هذه الوسائل مثل النظر الى النساء - 00:10:05

مثل النظر الى النساء مباشرة لان الكل فيه فتنة على المسلم ان يصرف بصره عن ما يعرض في هذه الشاشات وهذه الفضائيات وهذا الانترنت وغيره من كل ما يعرض من - 00:10:35

صور النساء الفاتنات المفتونات مائلات مميلات والعياذ بالله مائلات في انفسهن مميلات لغيرهن فهن فتنة على اي شكل عرضت نفسها فهي فتنة وهي مفتونة فعليها ان نجنب ابصارنا من هذه المناظر السيئة - 00:10:57

وكذلك يصوم سمعه سمعه عن سماع الكلام المحرم عن سماع عن سماع اللغو والرفث عن سماع التشبيب بالنساء عن سماع الاغاني عن سماع المزامير واللات اللهو يصون سمعه عن الاستماع الى هذه الامور - 00:11:28

يصون سمعه عن المضحكات التي يسمونها بالترفيهية المضحكات والتمثيلات التي يعرضونها مسموعة او مرئية على المسلم ان يجنب سمعه وبصره هذه الخزعبلات التي صنعها جند الشيطان ليصرفوا بها المسلمين عن صيامهم - 00:12:03

ولذلك يحرصون على اعدادها في شهر رمضان ويسمونهم الرضائيات فيجعلونها وسيلة لصرف الناس عن صيامهم فاحفظوا رحمكم الله اسماعكم عن هذه الترهات والاباطيل واستمعوا الى كلام الله سبحانه وتعالى استمعوا الى كلام الله - 00:12:36

واقرؤوه وتدبروه فانه شهر فانه انزل في هذا الشهر شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن فهو شهر القرآن تلاوة وتدبرا وتفكرا في معانيه شهر القرآن فلنشغل انفسنا بالقرآن وسماعه بدل الاستماع الى ما حرم الله - 00:13:11

الاستماع اليه فعليكم رحمكم الله علينا جميعا ان نحفظ صيامنا عن كل ما يخل به او ينقص ثوابه وعن كل ما يشغلنا عن فضائل هذا الشهر علينا ان نقبل على هذا الشهر - 00:13:42

بقلوب راغبة في الخير وان نستغله بتلاوة القرآن بذكر الله بالصلاة وقد شرع لنا نبينا صلى الله عليه وسلم وسن لنا قيام هذا الشهر قال صلى الله عليه وسلم شهر فرض الله عليكم صيامه - 00:14:10

وسننت لكم قيامه بصلاة التراويح الصلاة المتقنة الخاشعة الصلاة التي تحيي القلوب وتقرب الى الله سبحانه وتعالى فيجب على الامام وعلى المأمومين جميعا ان يعتنوا بصلاة التراويح بعد صلاة الفرائض - 00:14:38

يعتنوا بالصلاة فريضة او نافلة ومنها صلاة التراويح علينا ان نهتم بها وان نحضرها من اول الشهر الى اخر الشهر في كل ليلة ولا يفوتنا منه شيء لان ما يفوتنا يكون ذلما - 00:15:11

في هذا الشهر وخسارة علينا علينا ان نحصر على حضور صلاة التراويح مع المسلمين المساجد من اول ليلة الى اخر ليلة لا تفوتنا ركعة لانها سلمة نفقدها يوم القيامة علينا ان نحافظ على صلاة - [00:15:37](#)

التراويح وعلى الائمة ان يتقنوا ان يتقنوا صلاة التراويح ليست شكلية ينقر عدد ركعات على سرعة ايهم يخرج الاول او بعضهم يحسن صوته بالتلاوة ويتكلف ويشق على نفسه وعلى المأمومين - [00:16:03](#)

ثم يمل ويعجز وينقطع في بقية الشهر على الامام ان يقرأ قراءة متوسطة تريحه وتريح المستمعين لا يتكلف المدود والصراخ ورفع الصوت وانما يكون معتدلا بقدر ما يسمع من خلفه - [00:16:32](#)

وتكون قراءته متعادلة في سائر الليالي لا يطل في ليلة ويختصر في ليلة لانه سيعجز اذا اسرف وتكلف سيعجز وينقطع ان ان المنبت لا ارض انقطع ولا ظهرا ابقى فعليه ان يعادل صلاة التراويح - [00:16:57](#)

بين الليالي ويسمع المأمومين القرآن كله من اول الشهر الى اخره بان يوازن قراءة القرآن على الليالي حتى يختمه في اخر الشهر ولا يحرم نفسه ويحرم المأمومين من قراءة القرآن - [00:17:25](#)

كاملا في صلاة التراويح فان في ذلك الفضل العظيم وكان السلف الصالح يختمونه في صلاة التراويح والتهجد منهم من يختم ختمة واحدة وهذا اقل شيء منهم من يختم مرتين ثلاث مرات - [00:17:46](#)

الى عهد قريب وهم يختمون القرآن في صلاة التراويح والتهجد ثلاث ختمات لكن نكتفي الان بختمة واحدة لكن الكثير من الائمة لا يختمون القرآن ويقطعونه ويضيعون صلاة التراويح على المسلمين - [00:18:07](#)

ويعطلون المساجد فلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم الامر يحتاج الى احتساب ويحتاج الى استحضار للاجر والثواب ويحتاج الى ان الانسان يحتسب ويصبر نعم صلاة التراويح فيها مشقة - [00:18:30](#)

بعض المشقة على من لم يتعود قيام الليل. اما من عود نفسه قيام الليل فان صلاة التراويح تكون سهلة عليه ومعتادة له فعلى الائمة ان يرغبوا الناس ان يجذبوا الناس لصلاة التراويح لا ينفروهم - [00:18:55](#)

لا يرفعوا اصواتهم زيادة بمكبرات الصوت هل يكون صوت الامام بقدر ما يسمع من خلفه براحة ورفق لا يكون صراخا لا يكون صوتا عاليا لا يرفع على مكبر الصوت اكثر من الحاجة لانه يؤدي من خلفه - [00:19:16](#)

ويؤدي جيرانه ويشوش على المساجد الاخرى علينا جميعا ان نعرف هذه الامور وان نحتسب الاجر والثواب عند الله. وان لا نضيع ليلة من الليالي بدون صلاة التراويح قال صلى الله عليه وسلم - [00:19:42](#)

من قام مع الامام حتى ينصرف كتب له قيام ليلة من قام مع الامام ولكن المشكلة اذا كان الامام لا يقوم او يقوموا قياما غير منظم فهو يكون سببا في تنفير الناس عن صلاة التراويح - [00:20:04](#)

فاتقوا الله عباد الله حافظوا على هذا الشهر بكل ما فيه من الخير لتغنموه عند الله سبحانه وتعالى ويكون وشاهدكم عند الله تعالى ولا يكون شاهدا عليكم اعوذ بالله من الشيطان الرجيم - [00:20:28](#)

شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان فمن شهد منكم الشهر فليصمه ومن كان مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ولتكملاوا العدة - [00:20:49](#)

ولتكبروا الله على ما هداكم ولعلكم تشكرون. بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم. ونفعنا بما فيه من البيان والذكر الحكيم قولوا قولوا هذا واستغفر الله لي ولكم ولجميع المسلمين من كل ذنب فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم - [00:21:14](#)

الحمد لله على فضله واحسانه اشكره على توفيقه وامتنانه واشهد ان لا اله الا الله لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا - [00:21:37](#)

اما بعد ايها الناس اتقوا الله واعلموا ان من فضائل هذا الشهر وخيراته ان الله جعل جعل فيه ليلة واحدة جعل فيه ليلة واحدة خيرا من الف شهر وهي ليلة القدر - [00:22:01](#)

وهي في رمضان في رمضان قطعا لكن لا يدري في اي ليلة هي لان الله اخفاها من اجل ان يجتهد المسلم في كل ليالي رمضان يجتهد

في كل ليالي رمضان - 00:22:24

فمن اجتهد في كل الليالي من اول ليلة الى اخر ليلة فقد صادف ليلة القدر ومرت عليه ليلة القدر وحصل على اجر الف شهر في قيامه
فاما من لم يقم الا بعض الليالي فلا يضمن - 00:22:45

انه يصادف ليلة القدر ربما تكون في الليالي التي لم يقم فيها. والليالي التي تركها فهي ليلة عظيمة وهي في هذا الشهر فعلينا ان
نحافظ على قيام ليالي هذا الشهر من اوله الى اخره - 00:23:09

لنفوز بهذه الليلة العظيمة ولا نفرط فيها لانها غنيمة عظيمة حسبكم ان الله جل وعلا قال فيها ليلة القدر خير من الف شهر وان الله
سماها ووصفها بانها مباركة. انا انزلناه في ليلة مباركة. وهي ليلة القدر - 00:23:31

بركة العمل فيها مبارك ومن بركته ان ليلة القدر خير من الف شهر فيا لها من فرصة عظيمة اخفاها الله في هذا الشهر لاجل ان نجتهد
في كل لياليه - 00:24:04

حتى نحوز على اجر ليلة القدر واجر قيام رمضان قد قال صلى الله عليه وسلم من قام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه
وقال من قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه. فمن قام جميع - 00:24:23

شهر فانه يحوز على فضيلتين فضيلة قيام رمضان كله وفضيلة قيام ليلة القدر وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم
ثم اعلموهم رحمكم الله ان خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور - 00:24:48

محدثاتها وكل بدعة ضلالة. وعليكم بالجماعة فان يد الله على الجماعة. ومن شذ شذ في النار ان الله وملائكته يصلون على النبي يا
ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما - 00:25:15

اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد وارضى اللهم عن خلفائه الراشدين الائمة المهديين ابي بكر وعمر وعثمان وعلي وعن
الصحابة اجمعين وعن التابعين ومن تبع باحسان الى يوم الدين - 00:25:35

اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك والمشركين ودمر اعداء الدين واجعل هذا البلد امنا اطمئن وسائر بلاد المسلمين. اللهم احفظ
علينا امننا واستقرارنا في اوطاننا واصلح سلطاننا وولي علينا خيارنا واكفنا شر شرارنا ولا تسلط علينا بذنوبنا من لا يخافك ولا

يرحمنا - 00:25:57

برحمتك يا ارحم الراحمين اللهم من اراد الاسلام والمسلمين بسوء فاشغله بنفسه واردد كيده في نحره واجعل تدميره في تدبيره انك
على كل شيء قدير عباد الله ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعل -

00:26:28

لكم تذكرون واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها قد جعلتم الله عليكم كفيلا ان الله يعلم ما تفعلون. فاذكروا
الله يذكركم واشكروه على نعمه يزدكم ولذكر الله اكبر - 00:26:54